الفصل الثانى

وضع الأطفال غير الشرعيين في المجتمع

الفصل الثانى
وضع الأطفال غير الشرعيين فى المجتمع

حدد المجتمع المصرى القديم من هو الطفل الشرعى ومن هو الطفل غير الشرعى من وجهه نظر المجتمع والأعراف والقوانين والشرعية التى تمثلت فى الملك الذى هو من أطفأ صبغة الابن الشرعى والابن غير الشرعى حسب تقاليد وراثة العرش واتبعه فى ذلك باقى عامة الشعب حيث كان يعتبر الملك هو الإله على الأرض ومصدر شرعيتهم التى يجب الأقتضاء بها ومن أهم الاسباب التى كانت تحدد وضع الطفل غير الشرعى فى المجتمع وضع الأم ومكانتها التى كانت تختلف لكونها أنجبته عن طريق غير شرعى وهو الزنا أو عن طريق شرعى ولكن لم يعترف المجتمع به بسبب منزلة أمه إذا كات محظية أو خليلة ففى هذه الحالة لا يعترف والده به كأبن شرعى من حقه أن يرث فيه أو ابن زوجة ثانوية لم يكن لأبنائها أى حقوق لأستحواذ الزوجة الأولى على الأفضلية وأحقيه أبنائها فى ميراث والدهم ووراثته فى العرش إذا كان من الملوك أو فى الوظائف المختلفة إذا كان من طبقة عامة الشعب.

وكان المجتمع وباقى أفراد العائلة يرفضون توريث أبناء المحظيات أو الخليلات أو الزوجات الثانويات وكانوا يعتبرون أن أبنائهم ليس لهم حق فى الأرث وكانوا يمنعون أبنائهم من الميراث حتى بعد وفاة الأب وخير مثال لهذا خطاب (إرتى) محظية (س عنخ إن فتاح) من الأسرة السادسة.

وكان من حق الابن غير الشرعى أن يرث أمه سواء بوصية أو بدون وصية وفى بعض الحالات كان من الممكن أن يرث من جده من الأم كما ورث (خنوم حتب الثانى) من جده من أمه.

مسميات الطفل في مصر القديمة:

اصطلح المصريون القدماء على مصطلحين للأطفال:

ms[1] : كان يستخدم هذا المصطلح في الدولة القديمة للإشارة إلى الطفل سواء أكان صغيراً أم كبيراً، بالإضافة إلى عدة مفاهيم تتعلق بالطفل[2]، مثل "الولد" و "معطى الميلاد" ، بينما أستخدمت كلمة mswt [3] لتعبر عن "الذرية" أو "السلالة".

hrd[4] أستخدم هذا المصطلح أيضاً ليعبر عن الطفل سواء أكان الطفل بنتاً أم ولداً بالإضافة إلى أنها عبرت عن "المولود" أو "الطفل الصغير"، بينما عبر مصطلح hrd.w[5] عن الطفولة.

حياة الأطفال غير الشرعيين:

يعتبر الأبناء والبنات جزءا متكاملاً من الأسرة، ويمثلون مع والديهم في القبور، سواء أكانوا أطفالاً شرعيين أم غير شرعيين. وفي معظم المشاهد يشاركون والديهم في المقابر ويتم تمثيلهم على هيئة البالغين، حتى لو ظهروا على نطاق أصغر من والديهم. ووجد العديد من المقابر التي تم تمثيل الأطفال الصغار فيها.[6] ويخبرنا ديودور الصقلي أن الطفل منذ ولادته– حتى لو كان طفل من الرقيق أو كما ينظر إليه أنه طفل غير شرعي– يَعتِبر الأب هو الخالق والأم هي مصدر الغذاء.[7]

---

1 -Wb, II, p.139

2 -E.,Feucht, Geburt, kindheit, Jugend und Ausbildung im Alten Agypten, Munchen ,1986, p.428.

3 - Ibid., p.139.

4 -Wb, III, p.398.

5 -Ibid., p.398.

6 -S.,Whale, The Family in the Eighteenth Dynasty of Egypt A study of the Representation of the Family in Private Tombs, Sudney, 1989, p. 254.

7 - D., Redford, The Oxford Encyclopedia of Ancient, vol. I, Oxford University, 2001, p. 246.

وكان يمكن أن يتبنى الرجلُ الطفلَ وهو في رحم أمه؛ حيث إنه يكون كائناً حياً تحت حماية الآلهة وكان يعتقد أن الطفل ينتمي إلى كلا الوالدين، ومما يؤكد ذلك شكل الأب الممثل في kꜣ، وينقل لطفله جزءاً من روحه bꜣ، وجزءاً من الطاقة ḥꜣ. ووجدت في ترنيمة أخناتون لإله الشمس آتون حامي الأطفال:

"يا خالق المخرج في جسم المرأة.....
يا خالق النطفة في ظهر الرجل.....
يا واهب الحياة للجنين في رحم أمه.....
يا من يهدئه ويهدهده فلا يبكي.....
يا من تغذيه وترعاه حتى يولد.....
يا واهب أنفاس الحياة لكل مخلوقاتك...."[١]

ولم تذكر لنا نقوش مقابر الدولة القديمة أولاداً غير شرعيين، ولكن على الرغم من ذلك، نظن أن هذا العنصر من الأولاد كان ذائعاً. فمنذ الأسرة الخامسة نجد أنه كانت تُمثَّل على مقابر بعض العظماء طائفة من النساء لم يذكرن بأسمائهن قط إلا مرة واحدة في أواخر الأسرة السادسة ، وهن النساء المحظيات؛ فإنهن لسن زوجات ولا يؤلفن جزءا من الأسرة، ويجب أن نعتبرهن من طبقة الفتيات الراقصات اللاتي يتخذهن أصحاب اليسار خليلات، ولم نجد لهن أولاداً ممثلين على جدران المقابر، مما يدل على أن الآباء كانوا ينكرونهم، وبالرغم من صمت النقوش عن هذا الموضوع، فإنه في الاستطاعة أن نصل إلى مركز الطفل غير الشرعي منذ أواخر الأسرة السادسة . ويعتبر من أهم الأدلة على عدم وجود اعتراف الآباء بأبنائهم غير الشرعيين هو عدم تمثيلهم على جدران المقابر.[٢]

وعندما يتوفي الأطفال الصغار سواء أكانوا شرعيين أم غير شرعيين– يدفنون تحت أرضية منزل والديهم، أو في مقابر خاصة بهم، أو في مقابر خاصة بالأفراد البالغين، أو مع أحد الوالدين أو كليهما.

---

[١] - چوليا سامسون، نفرتيتي الجميلة التي حكمت مصر فى ظل ديانة التوحيد، ترجمة مختار السويفى، العربية للطباعة والنشر، ط٢، القاهرة ،١٩٩٨، ص ٨٥.

[2] - A.,Gardiner & K., Sethe, Egyptian Letters to the Dead. Mainly from the old and Middle Kingdom,London,1928, P. 17.

كما جرى العرف في مصر القديمة على أن جميع الأطفال اللذين يولدون في يوم ميلاد ولى العهد لهم الحق في تنشئتهم معه في القصر الملكى. وقد تكون علة هذا أنهم يشاطرونه نفس الطالع، فيحق لهم أن يشاطروه نفس المصير، وهذا يعنى أنه إذا ولد في نفس عام ميلاد ولي العهد طفل غير شرعي يؤخذ لينشأ معه في القصر وبهذا تغير مصيره ووضعه ونظرة المجتمع له. وقد عثرنا على إحصاء لهؤلاء الأطفال يبلغون فيه ١٧٠٠ طفل، ويبدو أن هذا الرقم صحيح، فإذا علمنا أن نسبه المواليد كانت تبلغ في مصر القديمة ٦٠ في الألف كما هو الآن، وأن ربع هذا العدد يموت قبل بلوغ سن الالتحاق بالمدارس، فإنه يتحتم أن يكون عدد سكان مصر آنذاك ١٤ مليوناً.[1] ومن أمثله الأطفال اللذين تربوا مع أبناء الملوك وهم أبناء زوجات ثانويات وأصبح لهم شأن ومنزلة رفيعة فيما بعد:

بتاح شبسس ptḥ špss عاش مع أواخر الأسرة الرابعة، وعاصر أيضاً ملوك الأسرة الخامسة، ولد في عهد منكاورع في الأسرة الرابعة، وتربى مع أطفال الملك في قصره وكان مقربا لدى الملك أكثر من أي طفل آخر، وفي بداية عهد الملك شبسسكاف كان يتعلم مع أولاد الملك في القصر الملكى،[2] وهذا ما تم تسجيله على الباب الوهمي لمقبرته، وكان شكل الباب شبيه بطراز يسمى "واجهة القصور"، أي مثل واجهات القصور الملكية، وقد غطيت واجهة هذا الباب بأعمدة مفردة من النصوص المنقوشة التي تسجل ألقاب بتاح شبسس. وكانت مكانته أكثر من أي شاب آخر، وقد نال رضاء الملك وأعجبه؛ لذا فقد زوجه منكاوع ابنته. حيث قال جلالته:

"....جلالته أعطاه ابنته الكبرى خع ماعت ḥ ḥ mȝ t ḥ
كزوجة له، لأن رغبة جلالته أن تكون معه
أفضل من أي رجل آخر" [3]

ويروى خيتى الثاني حاكم أقليم أسيوط في عهد حكام أهنسيا في مقبرته كيف أمضى شبابه، وكيف تعلم مع أولاد الملك، وكيف أصبح حاكماً للاقليم وهو لايزال صغيراً لا يتعدى طوله القدم.[1]

---

[1] - سيرو.م فلندرز بترى، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمه حسن محمد جوهر، مطابع الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٥، ص. ٢٣١-٢٣٢.

[2] -H., Breasted, A history of Egypt, London, 1905, p.115.

[3] - محمد على سعدالله، تطور المثل العليا في مصر القديمة، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص. ٧١.

نسب الأطفال غير الشرعيين:

كان الابن غير الشرعي من الزنا ينسب إلى أمه، ويرجع هذا إلى عدم اعتراف الأب به، أو لأنه ابن زنا، بالإضافة إلى هذا كان ابن الزوجة الثانوية من الأفراد ينسب إلى أمه؛ لأنه لا يرقى إلى مكانه الزوجة الأولى أو أبنائها؛ أو لأنه من الخدم أو العبيد الذين لاينسبون لغير أمهاتهم ، ولكن الوضع يختلف إذا تزوج الأب من الأم رسمياً؛ ففي هذه الحالة ينسب الابن إلى الأب، وقد عثر في الآثار على العديد من النقوش التي ترجع نسب الابن إلى أمه لا لآبيه، ولكن السبب لم يحدد من عدم ذكر هذا الابن ونسبه إلى الأم؛ فهل لأنه ابن غير شرعي؟ حيث وجدت دراسة أجريت على ٩٢ سلسلة نسب مصرية من العصور القديمة، وتبين أن ٤ أنساب منها ذكر فيها الأب والأم معاً، وأن ٣٧ نسباً منها ذكر فيها الأب فقط، و ١١ نسباً ذكرت فيه الأم فقط ،ويرجح أنهم كانوا أبناء غير شرعيين؛ لذلك نسبوا إلى الأم لا الأب،[٢] وإذا كان الابن من زوجة ثانوية كان ينسب إليها لا لأبيه؛ لأنه من أبناء الزوجات الثانويات.

الأطفال غير الشرعيين من الزنا في المجتمع:

إذا كان الطفل ابن زنا، وحكم على أمه بالإعدام يتم تأجيل تنفيذ حكم الإعدام حتى الولادة؛ حيث اعتبر التعرض للطفل جريمة وحشية،[٣] وفي هذه الحالة كان الطفل يؤول للواصي عليه من أحد أقاربه؛ لأن الأب الزاني أيضاً تنفذ فيه عقوبة الإعدام، أو يوضع الطفل في دار أيتام، وكانت ملحقة بالمعبد أو يكون مصيره التشرد.[٤]

لم يذكر الأطفال غير الشرعيين في النقوش والمناظر؛ حيث اعتبر ذكرهم جريمة؛ لأن المجتمع المصرى القديم شدد على عقوبة الزنا، بالإضافة إلى أن الأب لم يكن

---

[١] -محمد علي سعدالله، المرجع السابق، ص.١٦٩-١٧٠.

[٢]- عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في المجتمع المصري القديم، ط١، القاهرة ، ١٩٦١،ص. ١١٣

[٣] -عبد الرحيم صدقي، القانون الجنائي عند الفراعنة، القاهرة، ١٩٩٨، ص. ٣٩.

[4] - J., Tyldesley, Daughters of Isis: Woman of Ancient Egypt, London, 1995,p.58.

يعترف بابن الزنا، حتى وإن كان معروف والده؛ حيث كانت قصة البهتان والحق خير مثال على ذلك.[1]

"في إحدى الأيام خرجت سيدة من بيتها وحولها خدمها فرأت رجلاً(الحق) ملقياً عند سطح التل، كان وسيماً وأشد وسامة في أنحاء البلاد كلها. وهرع الخدم إلى سيدتهم قائلين: "تعالِ لترى رجلاً كفيفاً ملقى أسفل التل فلنحضره إلى المنزل ونجعله حارساً على الباب"

وأجابت سيدتهم "اذهبوا وأحضروه حتى أراه، وذهبوا لإحضاره، وحين رأته السيدة تحركت رغبتها نحوه بقوة لم تستطع مقاومتها؛ فقد وجدته بديعاً في كل شئ. وضاجعها في تلك الليلة وعرفها كما يعرف الرجل النساء. وفي تلك الليلة وضع في أحشائها بذرة طفل صغير، وبعد ذلك بأيام وضعت طفلاً لم يكن له مثيل في كل البلاد، وكان مثل إله صغير في جماله، وذهب الطفل إلى المدرسة وتعلم الكتابة، وتفوق في الرياضيات البدنية، وفاق كل رفاقه وأصبح بطلاً بينهم، حتى فاق من هم أكبر منه سناً.

وفي يوم قال له زملاء المدرسة:" أين أبوك ؟ من أنت؟ هل حقاً لا أب لك؟ وسخروا منه وضايقوه وشاكسوه وقالوا له:" أنت فعلاً لا أب لك" فقال الولد لأمه:" ما اسم أبى حتى أخبر[2] به زملائي الذين يتحدثون إليّ على النحو التالي: أين أبوك؟ لأن هذه الكلمات تعذبني؛ فقالت له أمه: أترى هذا الضرير الجالس على مقربة من الباب هذا هو أبوك."[3]

وقد شدد المجتمع المصرى القديم على جريمة الزنا، ووضع لها حداً من العقوبة بلغ الموت، وكان أكثرهم جرماً هو زنا المرأة المتزوجة؛ لما تقترفه من ذنب في حق نفسها وزوجها، بالإضافة إلى الخلط بين الأنساب؛ ففي بعض الأحيان لا يُستطاع تحديد نسب الابن، هل هو من الزوج المخدوع أم من الزنا حيث وجد مثال لذلك:

الموظف بانيب الذى كان على علاقة غير شرعية مع زوجة العامل كينا واثنتين من السيدات المتزوجات الأخريات، فضلا على أن له ابنا من إحداهما، ولكن لم يستطع

---

[1] - جاءت هذه الأسطورة على بردية "شستربيتى الثانية"، والمحفوظة بالمتحف البريطانى برقم ١٠٦٨٢ وترجع إلى أيام الأسرة التاسعة عشرة، والمكتوبة حوالى عام ١٣٠٠ ق.م، وقد فقدت بدايتها وقد قام جاردنر بنشرها.

[2] - ليز مانيش، الحياة الجنسية في مصر القديمة، ترجمة رفعت السيد على، القاهرة، ٢٠٠٢، ص.٧٥-٧٦-٧٧

[3] - A.,Gardiner & K., Sethe, Op., Cit, P.117.

تحديد هل هو ابنه أم ابن الزوج المخدوع وهو ينتج عنه خلط في الأنساب؟ ومصير مشوه للابن لعدم معرفته لوالده وهل هو ابن شرعي أم ابن زنا.

الأطفال غير الشرعيين من الزوجات الثانويات في المجتمع:

اعتبر المجتمع المصرى القديم أبناء الزوجات الثانويات غير شرعيين؛ لأن المجتمع كان يرى أن الابن الشرعي هو ابن الزوجة الأولى الرئيسية الذى يأتى عن طريق زواج شرعي وموثق أمام الجميع، وأن الزوجة الأولى[1] هي فقط التي من حقها هي وأبنائها أن تتمتع بمكانة مرموقة وشأن عظيم في المجتمع، لكن باقي الزوجات الثانويات اللاتي تمثلن في المحظيات والإماء اعتبرهن المجتمع نساء يمكن للرجال شراءهن كيفما شاءوا وأنهن لا يتمتعن بأية مكانة أو شأن عظيم، بالإضافة إلى أن الزواج منهن لم يكن يتم من خلال ميثاق زواج بين الطرفين يحدد الحقوق، بل كان الزواج دون عقود، كما أن الرجل من حقه أن يسرحهن في أي وقت من دون أن يعطيهن أي حقوق لهن، فضلاً على أن أبناءهن لم يكن يعترف بهم الأب على الرغم من أنهم من الممكن أن يعيشوا معه في نفس البيت، ولكنهم يعاملون معاملة الخدم.

ووجدت بعض الحالات التي يعترف فيها الأب بأبنائه غير الشرعيين، ولكنهم لاينسبون إليه حتى لا يرثوا فيه، كما وجدت بعض الحالات التي أستطاع أصحابها أن يصلوا إلى أعلى المناصب الاجتماعية على الرغم من أنهم أبناء زوجات ثانويات ووجدت أمثله عديدة لتعدد الزوجات بين الأفراد على الرغم من أنه لم يكن مباحاً، بل كانت حالات شاذة ، بالإضافة إلى أنه كان يعتمد على مدى ثراء الفرد فكلما ارتفع مستواه المالى كان بمقدوره أن يتخذ محظيات وإماء، وله الحق في الاتصال بهن ومعاشرتهن وأن ينجب منهن، ولكن آبنائهن لم يكونوا أبناء شرعيين، وليس لهم أي حقوق، فضلاً على أن الزوجة لا تكون زوجة شرعية ، ولقد كان الإجماع بين العلماء في الرأي بأن القاعدة العامة للزواج في مصر القديمة بزوجة واحدة خارج العائلة المالكة.[2]

---

[1] - A.,Dodson, & D., Hilton, The Complete Royal Families of Ancient Egypt, London, 2004, p.26.

[2] - W.,Pestman, Marriage and Matrimonial Propert in Ancient Egypt, No.6, Ledina, 1961, p.62.

لـم يكـن أبنـاء الزوجـات الثانويـات يرثـون آبـائهم، ولـم يكـن لهـم أي حقـوق، وكـان الـذي يـرث هـو ابـن الزوجـة الأولـى الشـرعية فقـط، ولكـن وجـدت بعـض الحـالات لأبنـاء زوجـات ثانويـات أسـتطاعوا أن يرثـوا آبـائهم فـي مناصـبهم ويتمتعـوا بجميـع حقـوقهم وهـذا يرجـع إلـى أن أمهـاتهم كـنّ مـن الزوجـات المفضـلات عنـد آبـائهم؛ فأسـتطاع الأبنـاء أن يرثـوا مـنهم، ويأخـذوا جميـع حقـوقهم، ويتـدرجوا فـي المناصـب، العليـا ويصـبحوا مـن أهـم رجـال الـبلاط في هذه الأونة على الرغم من أنهم أبناء زوجات ثانويات ومنهم:

خيتـى الثـانى (إمينـى):هـو ابـن الأميـر الـوراثي وحـاكم اقلـيم الوعـل "خيتـى الأول"، ووالدتـه هـي زوجـة ثانويـة، وهـي "حـن"، ولـم يسـجل بـين عائلتـه اسـم والـده؛ لأنـه لـم ينسـب إليـه، بـل نُسـب إلـى أمـه؛ لأنـه ابـن زوجـة ثانويـة، حيـث تظهـر علـى اللوحـة رقـم CCG20750 زوجتـه "إنتـف" والـدة الابـن البكـر، كمـا تـم تعيـين اثنـين مـن أبنائـه مـن الزوجـة الثانيـة، ومـنهم إمينـى، لأنهـا كانـت الزوجـة المفضـلة لـه، وقـد تـم تمثيـل الـزوجتين علـى اللوحـة. والزوجـة الثانيـة ربمـا أنجبـت اثنـين مـن أبنائـه.[1] وأصـبح خيتـي الثـاني مـن نـبلاء الدولـة الوسـطى، وكـان يحمـل لقـب "زعـيم عشـرة الصـعيد" وحـاكم إقلـيم (بنـي حسـن) الوعـل بعـد والـده فـي الأسـرة الحاديـة عشـرة، وأيضـاً وُجـد لإمينـى زوجتـان ممثليـين فـي مقبرتـه.[2] (شـكل ١٤) الأولـى "حنـوت" والأخـرى "تبـت سـخت نتـرع" (ويختصـر اسـمها إلـى نبـت)، وقـد أنجبـت زوجتـه الأولـى ثـلاث بنـات وولـداً واحـداً، وأنجبـت الثانيـة ولـدين وخمـس بنات.[3]

نحـرى :هـو ابـن خنـوم حتـب 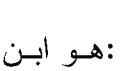 مـن زوجـة ثانويـة، وهـي "جـات" وقـد خـرج "خنـوم حتـب" عـن كـل مـألوف جـرت بـه العـادة– عنـدما سـمح بـأن ترسـم فـي مقبرتـه

[1] - W., Simpson, Polygamy in Egypt in the Middle Kingdom, JEA, Vol.60, 1974, p.103.

[2] - P.Newberry, Beni Hasan, Vol. II, London, 1893, p.7

[3] - أدولف أرمان وهرمان أرنكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، ص.١٥٩.

زوجته الثانية مع ولديها خلف أسرته الرسمية للزوجة الرئيسية (الزوجة الأولى) الأميرة "ختى" [1]، خنوم حتب الرابع هو ابن خنوم حتب من زوجة ثانوية وهي "جات" [2]

الأطفال غير الشرعيين من المحظيات في المجتمع:

كثير من الرجال كانوا قادرين على تكبير عائلاتهم وتوسيعها بما يتخذون من المحظيات والإماء والعبيد؛ حتى أن الكهنة أو الموظفين المتواضعين نسبيًّا كان في مقدور الواحد منهم أن يفتخر بأن لديه محظية واحدة على الأقل، ومن المحتمل أن بعض العائلات القروية كانت تضم محظية، وفي الوقت ذاته يداً عاملة إضافية. حيث لم يكن هناك عار أو شائبة في اقتناء المحظيات، ولكن لا يُعترف بأبنائها كأبناء شرعيين. ومع أن الأمة كانت تقوم بدور المحظية، أحياناً فإن المحظية لم تكن أمة. وكان إدخال ابنة إلى حريم الملك أو أحد كبار الرجال يعني ارتفاع عائلة تلك الفتاة درجة إلى الأمام في السلم الاجتماعى.[3]

وكان ابن المحظية أو الأمة يُترك في رعاية الأم إذا كانت على قيد الحياة، وفقاً لما ذكرته Tyldesley،[4] أما إذا كانت متوفاة فالطفل يؤول إلى أحد أقاربه أو إلى دار الأيتام الملحقة بالمعبد أو إلى التشرد.

الأطفال غير الشرعيين من الخليلات في المجتمع:

قد نشر murray إحدى عشرة حالة لمسئولين صغار في الدولة الوسطى لهم أطفال غير شرعيين من خليلات، ولم يُعترف بأبنائهم؛ لأنهم غير شرعيين[5] ومنهم:

"حقا نخت" حاكم إحدى المقاطعات في مصر الوسطى بالقرب من "قرية بنى حسن الحالية"، كانت له خليلة هي مديرة الشئون المالية في منزله، ثم تزوجها الحاكم بعد

---

[1] - حسن محمد محي الدين السعدي ، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية،١٩٩١، ص.٢٩١

[2] - حسن محمد محى الدين السعدى، المرجع السابق، ص.٢٣٣

[3] -إليزابيث رايفشتال، طيبة فى عهد إمنحتب الثالث، ترجمة إبراهيم رزق، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧، ص. ١٧٧.

[4] - J., Tyldesley, Op.Cit.,p.58.

[5] - R., Middleton, Brother-Sister and Father-Daughter Marriage in Ancient Egypt,ASR,Vol.27,No.5 , 1962, p. 605.

ذلك ،[1] ويفترض أنه تزوجها بعد وفاة زوجته، وبينما كانت ماتزال خليلته، أنجبت له ولدين وبنتاً.[2] ولم يتساوَ أبناؤها مع أبناء الزوجه الأولى في الميرث؛ لأنهم وُلدوا عن طريق غير شرعى.

ميراث الطفل غير الشرعي

لم يكن للطفل غير الشرعي ميراث من أبيه ربما كان له من أمه ومن والد زوجته لكنه لم يرث أباه؛ لأنه ابن غير شرعي، أُنجب عن طريق غير شرعي، بالإضافة إلى أن الميراث كله يؤول إلى أبناء الزوجة الشرعية الأولى، ولكن إذا كان الأب غير متزوج ولديه أبناء من محظيات أو إماء فمن الممكن أن يترك في وصية ميراثه لابن المحظية، ولكن هذه حالات نادرة تتم بناءً على وصية من الأب، وبدونها لايستطيع الابن أن يرث.

وقد عُثر على خطاب في جبانة كُتب على قطعة قماش في أواخر الأسرة السادسة.[3] وقد دل فحص هذه الوثيقة على أن الأولاد اللذين يولدون عن طريق غير شرعي ليس لهم أي حق في وراثة أملاك والدهم، وأن الاعتراف بابن غير شرعي وجعله وارثاً لوالده يكون بوصية أو بشرط.[4] حيث كانت الخادمة (إرتى) محظية لسيدها (س عنخ إن فتاح) وقد رزقت منه ولداً سفاحاً.

ولما لم يكن للمحظية أية وسيلة، لجأت إلى كتابة خطاب لمحبوبها والد ابنها تشكو فيه سوء معاملة أسرته لها ولابنها، لعله يساعدها ويرد حق ابنها إليه، وأن يناجى الآلهة لعلهم يقفون بجانبها هي وابنها.[5]

---

[1] -عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، القاهرة، ١٩٨٨، ص. ١١٧

[2] -ليز مانيش، المرجع السابق، ص.٢٢.

[3] -كتب هذا الخطاب بالخط الهيراطيقى على قطعه من الكتان ويحمل رقم ٢٥٩٧٥ طولها حوالى ٢٥ سم، وعرضها حوالى ٣٩ سم،ويتكون من ثلاثة عشر سطراً رأسياً، ونظراً لطول الخطاب وصغر حجم الكتان اضطر الكاتب إلى كتابة السطر الثالث عشر بين السطر العاشر والحادى عشر. ويؤرخ الخطاب اعتماداً على شكل العلامات مقارنة بنصوص مماثلة كتبت على برديات مثل بردية برلين رقم ١٠٥٢٣، وبردية ستراسبورج من إلفنتين بنهاية الأسرة السادسة لما جاء بها من أسماء ملكية، ويتميز خط هذا الخطاب بإنحراف فى العلامات مما يدل على أنه مكتوب بيد مضطربة انظر:

A.Gardiner& Sethe, op.cit., p.1

[4] - ibid., p.1

[5] - A.Gardiner& Sethe, op.cit., p.1-3, 13-16.

G.Maspero., Trois annees de fouilles, Cairo, 1885, p.205.

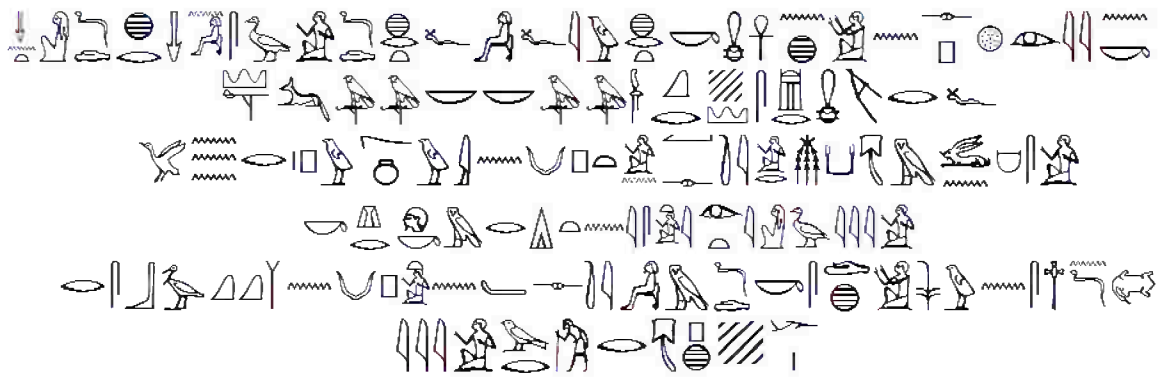

Snt ḏdt ḫr sn.s sȝ ḏd ḫr it.f iw ḫrt.k mi ꜥnḫ hh n sp iry n.k

ḥȝ inpw nbwy imntt ḳrs ir mi mrr.f

ṯnw r pw nw ii.n wpwty n bḫsti r mskḥ m wn.i ḥms

kwi ḫr tp.k m rdi.tw nis.tw irti sȝ iy

.r sbȝḳḳ n wpwt n bḫsti m dd.k sdḫ sw n snḏ

iy wr rp ḫt

إن الأخت هي التي تتكلم إلى أخيها، وإن الابن هو الذى يتكلم إلى أبيه. حالتك مثل الذى يعيش ملايين المرات. ليت "حا" وأنوبيس سيد الغرب والدفن يفعلان لك حسب رغبتهما.

هذه هي تذكرة، بإن رسول "باحستي" قد جاء بخصوص الجلد، بينما كنت جالسة أجمل ابن "أرتى" كي يتفاهم مع رسول "باحستي" وعندما قلت أنت أحمه خوفاً من أي الكبير

حيث كانت الخادمة (إرتى) محظية لسيدها (س عنخ إن فتاح)، وقد رزقت منه ولداً. وأوصى (س عن إن فتاح) وهو على سرير الموت أخاه (بحستى) أن يحافظ على املاكه حتى يبلغ ابنه سن الرشد ويسلمها إياه. ولكن الأخ نقض عهده مع أخيه وانتهي الأمر بأن قَسمّت أملاك المتوفي بين ورثته الشرعيين، وقامت كل من "وعبت" و"إسسي" بأخذ كل ما في البيت من أثاث وخدم.[1]

B.Gunn., Notices of Recent Publications, JEA 16, 1930, P.147-155.
E.Wente., Letters from Ancient Egypt, 1990, p.211.
H.Willems., The End of Seankhenptah's Household"Letter to the Dead, Cairo Jde 25795", JNES 50, 1991, 183-193.

[1] -Gardiner& Sethe., Op. Cit., p.1

التعليق:

snt ḏdt ḫr sn.s s ḏd ḫr it.f

الأخت هى التى تتكلم إلى أخيها، والابن هو الذى يتكلم إلى أبيه: يلاحظ فى هذه الصيغة إستخدام اسم الفاعل ḏdt snt[1] و ḏd sꜣ وهى المستخدمة عادة فى بداية هذا النوع من الخطابات وخاصة تلك التى ترجع إلى الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول (قارن أيضا ما ورد ذكره فى بعض النصوص المشابهة خاصة خطابات بداية الدول الوسطى)،[2] أما عن كلمة snt التى تعنى عادة الأخت فكثيراً ما تستخدم للتعبير عن الزوجة أو المحبوبة.[3]

iw ḫrt.k mi ꜥnḫ ḥḥ n sp

حالتك مثل الذى يعيش ملايين المرات: ظهرت هذه فى أكثر من خطاب إلى الموتى والخطابات العادية،[4] ولقد حاول بعض العلماء ترجمة هذه الصيغة على أنها تمنى (ليت حالتك تكون مثل الذى يعيش ملايين المرات) ولكن لا يسمح وجود iw أن تترجم هكذا لأن الجملة لا تعنى التمنى ولكنها مجاملة.[5]

iry n.k

iw ḫrt.k mi[6] وهى صيغة عادة ما تأتى مكملة لصيغة التحية lry n.k n mi mrr.f ꜥnḫ ḥḥ n sp، mrr.f فعل mrr بمعنى يرغب أو يريد.[7] ويمثل التعبير mi mrr.f مفعولاً لفعل iry ولذا تترجم الجملة:" ليت الإله.....و الإله.....يفعل لك ملما يحب

---

[1] -Gardiner& Sethe., op. cit., pls IIa, IIIa, IVa

[2] رسائل حقا نخت" snt ḏdt sn.s" انظر:
T.G.H. James., The Hekanakhte Papers and other Early Middle Kingdom Documents, New York 1962, p.51.

[3] -انظر قصائد الحب حيث ينادى المحبوب محبوبته بنفس هذه الكلمة كما تتحدث المحبوبة عن محبوبها باستخدام كلمة sn انظر:
A.H. Gardiner, The Library of A. Chester Beatty: Description of a Hieratic Papyrus with A Mythological Story- Love Songs and Other. Oxford 1931, cf: M. Lichtheim, Ancient Egyptian Literature, I, P.182.

[4] -T.G.H., James, op. cit., Pl. I, III, XII, XVI, XVII.

[5] -ibid., p.121.

[6] -K.Sethe., Agyptische Lesestucke, Leipzig 1924, p.13.

[7] -Faulkner, CDME, p.111.

(أو يساعدك مثلما يحب.....) ويعود الضمير المتصل f.على كل من "حا"[1] و"إنبو" كل على حده،[2] بينما يرى البعض أن القطع الموجود نهاية السطر الأول بعد الضمير f. ربما كان يشتمل على الضمير الذى يعود على المرسلة (snt.f) بينما f. يعود على المرسل.[3] S3.f وذلك إذا قرأنا الجملة هكذا:

-snt.f ḏdt ḥr sn.s iw ḥrt.k mi ʿnḫ ḥḥ n sp iry n.k ḥ3 nb imnt inpw nb ḳrs mi mrr.s

-s3.f ḏd ḥr it.f iw ḥrt.k mi ʿnḫ ḥḥ n sp iry n.k ḥ3 nb imnt inpw nb ḳrs mi mrr.f

ليت حا سيد الغرب وأنوبيس سيد الدفن يفعلا لك كما ترغب هى (الأولى) كما يرغب هو (الثانية).

ففى هذه الحالة قسمنا الجملة إلى جملتين: الأولى: بالمراسلة (الأم) والثانية بالمرسل (الابن). ويعتقد willems[4] أن f. ربما تكون عائدة على مرسل الخطاب، وتلاحظ أن السيدة هى المتحدثة فى بقية الخطاب إلا فى سطر 13 ويتفق الباحث مع الرأى القائل بأن الضمير يعود على كل إله على حدة، لذا تكون الترجمة الأولى "ليت الإله.....والإله.....يفعل لك مثلما يحب" هى الأفضل.

ṯnw r pw

لقد وردت هذه الصيغة فى الخطابات اليومية مثل خطابات حقا نخت، ونلاحظ أن هذه الصيغة pw r ṯnw قد ترجمت عادة "تذكرة"[5]، وهذا التعبير يحمل معانى مختلفة

---

[1] -الإله "حا" إله معروف من الأسرة الثالثة، هو إله الغرب وورد ذكره فى متون الأهرام (1712و 1196) وعرف أيضاً فى متون التوابيت (الجزء الخامس ص.١٢٥ والجزء السادس ص ٣٨٦) وفى كتاب الموتى، عبد الإله "حا" فى الإقليم السابع من أقاليم مصر السفلى وعرفت مدينته فى قوائم المعابد فى العصر المتأخر ب "درحا" انظر:

LA, II, p.923.
H.Bonnt, Reallexikon der Agyptischen Religionsgeschichte, Berlin II edition 1971, p.267
Ian Shaw& P.Nicholson, British Museum Dictionary of Ancient Egypt, BM ,1995, P.122.

[2] -Gardiner& Sethe, op.cit., p.13.
[3] -B.Gunn, JEA 16, p.148.
[4] -H.Willems, JNES 50, P.185.
[5]-Wb V, p.380,1
Hannig, op.cit, p.957.

وغامضة منها (تحذير-إخبار-معلومات-إتصال"مراسلة") وبمعنى آخر (توضيح)،[1] (أنها tnw للفم)[2]، أما أداة الإضافة[3] nw التى تلى الأداة pw فتعبر عن ضمير الإشارة بمعنى "هذه" أى (هذه هى تذكرة) ومن الممكن أن تترجم كالآتى: (إنها تذكرة بأن مرسال باحستى قد جاء بشأن جلد.....)،

pw ربما تشير إلى الخطاب بصفة عامة، مقارنة بصيغة pw ib swḏ3، وعندما لا نجد pw تكون tnw r نوع من التفسير للذى يأتى بعدها.[4]

msk3

وقرأها وترجمها كل من Gardiner&Sethe بمعنى "سرير"[5] فى حين ترجمها B.Gunn بمعنى "جلد"[6] لأن مخصص الكلمة يدل بلا شك على أنها تعبر عن الجلد، حيث جاء رسول باحستى طالباً للجلد وليس السرير. يتفق الباحث مع رأى B.Gunn فى ترجمتها ب"جلد"، وذلك لورود كلمة "3twt" فى سطر ٤ من النص[7] 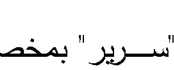 بمعنى "سرير" بمخصص "فرع شجرة"، ووردت فى قاموس برلين بمخصص مقعد خشبى.[8]

sb3ḳḳ

ترجمها Gardiner&Sethe بمعنى "يفوض رسولاً" (يستدعى)[9]، فى حين جاءت بمعنى "يوضح أو يأمر"[1]. ولقد ورد ذكرها فى خطاب من الدولة القديمة فى السطر التاسع .išt.f sb3ḳḳ[2]

---

1 - Hannig, op.cit, p.957.
2 -Gardiner&Sethe, op.cit., p.14.
3 -Faulkner, CDME, P.127.
4 - Gardiner&Sethe., op.cit., p.14.
5 -Ibid., p.2.
6-B.Gunn, op. cit., p.148.
Hannig, op. cit., p.365
Faulkner, CDME, P.118.
7 - Faulkner, CDME, P.6
8 - Wb I, P.23,11.
9 -Gardiner& Sethe, op. cit., p.1.

m rdi.(tw) nis.t(w) irti sȝ iy r sbȝḳḳ n wpwt n bḫsti (عندما تسببوا أن "أرتى" ابن "آى" أن يستدعى كى يتفاهم مع رسول باحستى) ويترجم Smither r sbȝḳḳ (يعطى شكلاً جيداً) أو (شخصية جيدة) ويتفق معه willems فى هذه الترجمة.[٣] وورد ذكرها بمعنى "توضيح"،[٤] وأيضا بمعنى (يؤكد-يوصى)[٥]

ويذكر willms أن المثال الوحيد الموجود المماثل لهذه الكلمة هو فى برديه برلين 8869 التى تحمل خطاباً متعلقاً بجرائم الأمير سابنى.[٦] ويذكر willems أن المعنى الذى ذكره كل من Sethe- Gardiner- smither يوضح أن الشخص ليس مذنباً فى جريمة أو مسئول عن أى فعل سئ ويتفق "آى" أن الرسول جاء كى يأخذ الجلد ولكن أستدعى "آى" بواسطه أمه لكى يوضح اه أو أبوه لم يكونا مسئولين عن توزيعه أى "الجلد".[٧]

Bḫsti

ورد ذكر اسم bḫsti عدة مرات فى النص ونلاحظ أن هذا الاسم قد خصص فى السطر الثالث بمخصص الرجل الجالس على مقعد كناية على إنه رجل متوفى بينما ذكر فى مرات أخرى بمخصص الرجل الجالس المعتاد، وربما تعتبر هذه المرة المنفردة خطأ من الكاتب.[٨]

sw sdḫ بمعنى "أحمه"[٩] "أخفه"[١٠]

بالنسبة للضمير sw لقد اعتقد أن هذا الضمير عائد على "آى" (الطفل) ذلك إذا اعتقدنا فى تفسير[١] Gunn، وذلك لأن السيدة أو الأم (الوالدين) أرادا أن يخفيا الطفل من

---

[1] - Faulkner, CDME, P.220.
[2] -Smither, JEA 28 (1942), P.19.
[3] -Willems, op. cit., p.186.
[4] -Wb IV, p.86,6- p,87,5
[5] -Hannig, op. cit., p.686.
[6] - Ibid., p.186.
[7] -Willems, op.cit., p.186.
[8] -S.Keller, op.cit, p.23.
[9] -Gardiner&Sethe, op.cit., p.1
S.Keller,op.cit., p.23.
[10] -Willems, op.cit., p.184
B.Gunn,op. cit, p.149.

الرسول الأمر الذى جعل الباحثين يعتقدون أن الرسول ربما له سلطان على الطفل أو أنه متوقع أن يأخذ الطفل معه ويعتقد Willems أنه عائد على الجلد[2] ويتفق الباحث مع Willems فى هذا الاعتقاد وذلك لأن الرسول قد جاء من أجل الجلد وربما كان هذا الجلد ملكا ل "آى" الكبير فالجملة التالية توضح انه لابد وأن يخفياه خوفاً من "آى" الكبير.

rp ḫt

rp ḫt n ȝtwt ḥrt ḫsf s n s r nḏrwt.f "ليت خشب سريرى يتعفن لو حمل من يبعد ابن رجل عن ممتلكاته"، قارن التعبير الدارج "ياريتنى أموت قبل ما أشوف اليوم ده" أو مثلما نقول "إنشا الله تنقطع إيدى لو مدتها على حاجتك" أى أنه يدعو على نفسه أن يصاب أو يموت لو فعل مثل هذا الفعل.

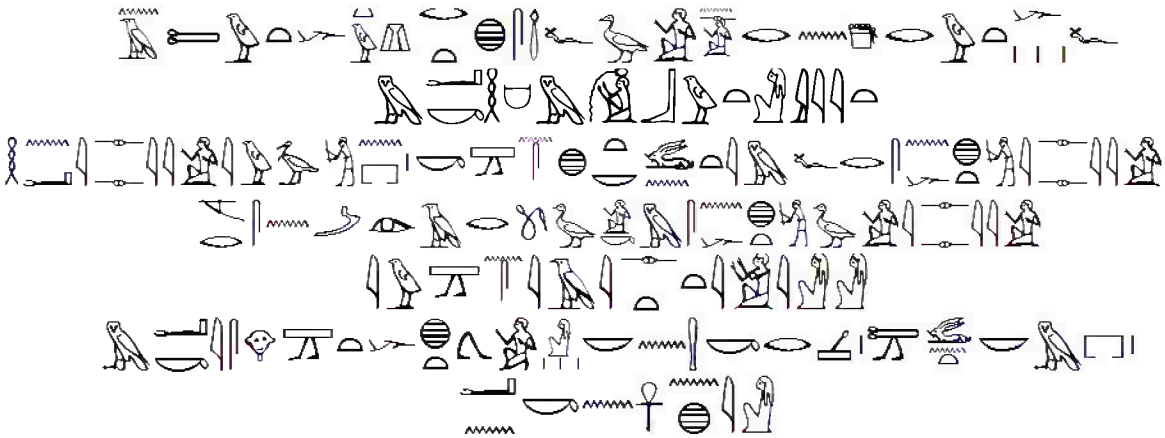

n ȝṯwt.i tw ḫr.t ḫsf sȝ n s r nḏrwt.f

mk ḥm wȝbwt ii.ti

ḥnᶜ issy iw bȝ.n(.sn) pr.k iṯi.n.s ḫt nb wnt im.f r snḫt issy

mr.sn smȝr sȝ.k m snḫt sȝ issy

iw iṯi.n.s iȝst iṯi

---

[1] -B.Gunn,op. cit, p.149.
[2] -Willems, op.cit., p.186.

ꜥn ꜥnḫi mk iw.s ḥr iṯt ḫt nb n ḫm.k r sȝ iṯt wnt nb m pr ꜥn.k n ꜥnḫ

ليت خشب سرسرى هذا يتعفن إذا حمل من يبعد ابن رجل عن ممتلكاته، احذر الآن،"وعبت"قد جاءت مع "إسسي" بعد أن دمروا منزلك وانتزعت كل شئ موجود به لتقوى "إسسى" لتغنى، فقد أرادوا إفقار ابنك بتقوية ابن "إسسي"، وانتزعت "إيست" و "إتت" و "عن عنخى" منك، واحذر أن تستولي "وعبت" على كل أتباع خادمك بعد أخذ كل ما في المنزل.

وقامت "إرتى" بمخاطبة حبيبها "س عنخ إن فتاح" لكى تشرح له المأساة التي حاقت بطفلهما المولود سفاحاً من طردهم من البيت، والاستحواذ على كل ممتلكات البيت و منع عائلته من توريثها هي وابنها في ميراثه، واعتبارهم ليس لديهم أي حق في أن يرثوا، وأنه ابن غير شرعي ولا يُعترف بأي حقوق له من الأب.

التعليق

sȝ n s

يعتقد كل من Gardiner & seethe and Gunn أن هذا التعبير يقصد به الإبن "آى"، ولكن يعتقد Willems أن هذا التعبير يقصد به الأب "سعنخ إن بتاح"[١]، وربما يعبر هذا التعبير عن تعبير عام "ابن رجل" أى كما نقول "بنى آدم".

ndrwt

ترجمها Gardiner& seethe نجار"[٢] واعتبرها B.Gunn أنها تعنى ممتلكات المنزل أى الآثاث[٣] ويعتقد s.keller أنه مستعارة من الكلمة الأكدية السامية naggaru الأكدى، ngr (الاوجاريتى أو الفينيقى)،[٤] ويتفق الباحث مع B.Gunn فى ترجمتها ب "ممتلكات خشبية"،[٥] وورد ذكرها بمعنى "أسرة" جمع "سرير" بناءا على مخصص الكلمة وهو فرع شجرة.[٦]

bȝ.n. (sn) pr.k

---

[1] -Willems, op. cit., p.186.
[2] - Gardiner&Sethe, op.cit., p.15
[3] -B.Gunn, op.cit., p.148-150.
[4] - S.Kelle, op.cit., p.23.
[5] -Wb II, P.382, 14.
[6] -Ibid., P.382, 17.

إن الضمير المتصل المحذوف هنا لابد أن يكون sny (مثنى)،[1] ويعتقد Edel أن ny فى الدولة القديمة تعبر عن المسئول عن الحدث.[2]

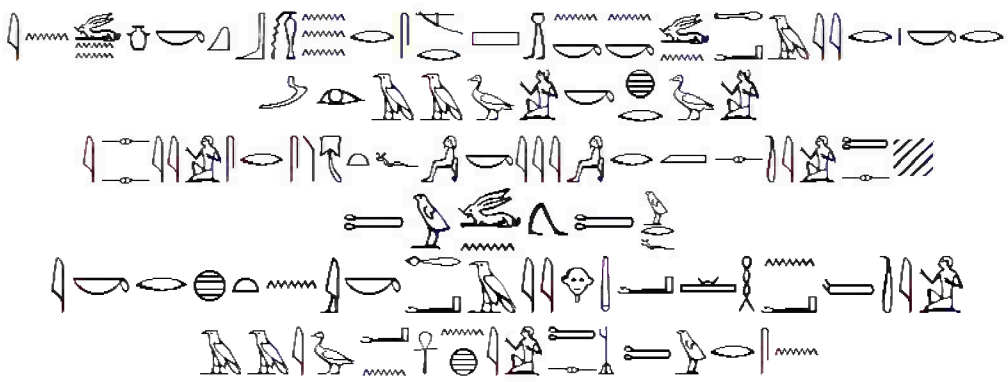

in wnn ib.k ḳb r.s mr.i in.k n.k wn ꜥ3y r.k r

m333.i s3.k ḫr s3

issy rs it.k iy r bḥsti ṯs

tw wn tw r.f

iw.k rḫ.t I ii n.k ꜥ3y ḫr wḏꜥ mdw ḫnꜥ bḥsti

333i s3 ꜥn ꜥnḫi ṯs tw r.sn

هل قلبك راض بخصوصها؟ أودُّ أن تحضر لنفسك ذلك الذى يوجد هنا إلى جانبك بدلاً من أن أرى ابنك لدى ابن.

"إسسي" أيقظ أباك أي ضد "باحستي"

وانهض وأسرع أنت ضده.

أنت عالم من جاء إليك هنا مقاضياً "باحستي"

و "عن عنخى" ابن "أي" وانهض ضدهم

---

[1] -Theodorides, Le Droit matrimonial, p.39.
Edel, Agyptische Grammatik, p.992

[2] - Edel, op.cit, p.992.

وهنا تتوسل "إرتي" ل "س عنخ ان بتاح" وتذكره بما وعدها به وهو على فراش الموت، بأن هذا المنزل ملك لها هي وابنها، وأنه يرغب في أن يؤسس ابنه منزلا مثل الذى تركه هو له، وتناشده بمخاطبة الآلهة حتى يعيدوا إليها المنزل مرة أخرى من أخوته الذين سيطروا عليه وحرموها من الميراث هي وابنها.

التعليق:

I(w).k rḫ.ti ii n.k ꜥ3y ḫr wḏꜥ mdw ḥnꜥ Bḥsti

إن المتوقع فى هذه الجملة أن تحل mdw r wḏꜥ محل mdw ḫr wḏꜥ، لان المرسل يتقاضى مع Bḥsti فتكون الترجمة: (من جاء إليك مقاضياً باحستى)[1] وتعبر ḫr wḏꜥ mdw عن الحدث المطابق لزمن الجملة الرئيسية.

ḥnꜥ itw snw.k ḫnmsw.k sḫr.k bḥsti

ḥm 33i s3 an anḫi

sḫ3 nw ḏd n.k n irti s3 iy prw it.w tw3wm ḏd.k

pr s3 sp sn grg s3.k pr.k mi grg.k pr it.k

.I sanḫ n ptḥ it wḏ3w ib.k r rdit nis.tw n.k ini r iṯ pr ꜥn ꜥnḫi ir.n wꜥbwt

[1] -Gardiner& Sethe, op. cit., p16.

مَن أباؤك وأخوتك وأصدقائك أقضى على "باحستى"
و "عن بعنخى" ابن "أي"
تذكر ذلك الذى قلته ل "أي ابن إرتى" أن
منازل الآباء تبقى للأبد. عندما قلت أن منزل
الابن، ليت ابنك يؤسس مثلما أسست منزل أبيك
يا "سعنخ إن بتاح" أبي ليتك تسعد لتجعل "إينى" يحضرلك لأخذ منزل "عن عنخى" المولود من
"وعبت".....

وكان من الصعب وراثة المحظية وابنها، والسبب في ذلك هو عدم إمكان تجزئة عقار الأسرة في حالة وجود ورثة شرعيين، وهذا يدل على أن عمل الوصية كان مقيداً. لأن ابن المحظية غير شرعي ولا تملك أي وثيقة تعطيها الحق في أن تأخذ جزءاً من ميراث سيدها

التعليق:

pr sʒ sp sn

يقصد ب sʒ pr "منزل الابن" أو "بيت الابن" ويقصد بها أيضاً (أهل المنزل)،[1] لتأكيد أن المنزل للابن دائماً.

Wḏʒ ib.k

بدء المرسل سطره هذا قائلاً:

ls ʿnḫ n ptḥ it(.i) wḏʒ ib.k r rdit nis.t (w) n.k ini r lṯṯ pr ʿn ʿnḫi ir n wʿbʿt (يا سعنخ ان بتاح يا أبى ليت قلبك يسعد ان تجعل انى ينادى (يأتى) لك لكى يأخذ (يسترد) منزل عنخى ابن وعبت).

[1] -D.Franke, op.cit, p.311.

ويلاحظ أن المرسل قد استخدم صيغة المراسلة الأولى ib wḏ3 قارن[1] (ib.k wḏ3 وتشبه هذه الصيغة صيغ sw ḏ3 ib pw .

وقد وجدت حالات لتخصيص الأب لأبنائه من الزوجة الثانية جزءاً من ممتلكاته وهو على قيد الحياة، لأنهم لا يرثون، ويخصص الجزء الأكبر من ممتلكاته لأبناء الزوجة الأولى، وخير مثال لذلك هو ل"تكعنخ" الذى كان يحمل لقب "المعروف لدى الملك" الذى قد نُصِّب على أوقاف جده "خنوك" وقد خصص لإقامتها أوقافا مستقلة، ووكل أمره إلى أربعة من أولاده لم يذكروا في الوصية الخاصة ب"تكعنخ"، وكانوا من أبناء الزوجة الثانية، أما بقية أملاكه فقد وصى بها ابنه الأكبر (حن حتحور) بالإضافة إلى أن نكنعنخ قد خصص لزوجته معاشاً فوق ما تركه لها في الوصيتن الخاصتين به، ولكنها بدورها قد أوصت بكل ممتلكاتها لابنها الأكبر حن حتحور الذي كان له أن يجمع في يده عقار والده ووالدته.[2]

وفي العصر الرومانى أيضاً لم يكن من حق أبناء الزوجة الثانية الميراث بالإضافة إلى أنه كان من حق أبناء الزوجة الأولى رفع دعوى قضائية ضد أبناء الزوجة الثانية وحرمانهم من الميراث، وفي قصة سنتا نجد أنه عقب اقتران سنتا بالسيدة تبابو حرر لها عقداً يمنحها بمقتضاه أملاكه موقعا عليه من أبنائه، ولقد طلبت منه أن يقتل أبناءه حتى لا يرفعوا عليها دعوى أو على أطفالها من بعده زاعمين أنهم قد وقعوا على العقد تحت ضغط. في حين لم تطلب منه أن يطلق زوجته وهذا يدل على أنه من حق أبناء الزوجة الأولى أن يقيموا دعوى قضائية ضد أبناء الزوجة الثانية ويحرموهم من الميراث. وتشابه الوضع في العصر الرومانى والعصر الفرعونى يرجع إلى أن العصر الرومانى قد قام على نفس قوانين الحياة في العصر الفرعونى وظروفها وتشبَّه به.

ميراث الطفل غير الشرعي من والد الأم:

وكان للابن غير الشرعي الحق في أن يرث من أمه سواء بوصية أو بدون وصية. وأصبحت سيادة الأم في فترة هي الأكثر قوة، فبنسبها يستطيع ابنها أن يرث أملاك

---

[1] -Blackman, MES, p.41
K.Sethw, Bemerkungen Zur "Gesschichte des Schiffbruchigen", ZAS44 (1907), P.80.
H.Goedicke, Juridical Expressions of the Old Kingdom, JNES 15 (1956), P.28.

[2] - سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٢، ص.٥١٩-٥٢٠.

جـده؛ مثـل خنـوم حتـب الثـاني الـذى ورث جـده مـن الأم بالإضـافة إلـى أنهـا كانـت أيضـاً زوجـة ثانويـة وليسـت الزوجـة الرئيسـية، كمـا أن وراثـة العـرش أصـبحت عـن طريـق الإنـاث، ففي مقابر الدولة القديمة وجد نسب المتوفي إلى أمه لا إلى أبيه.[1]

[1] - A., Erman, Aegypten und Aegyptisches Leben im Altertum, review. Hermann Ranke, 177; ASAE 29, 1929,p.95